كتاب الله وحمية لله • قال فاتفقت ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي اظلوم
البيت • فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه بان على انه اسمها ومنهم من
رفعه على انه خبرها • والجارية مصرة على ان شيخها اباعثمان لقنها اياه بالنصب • فامر
الواثق باشخاصه • فقال ابوعثمان لما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني
مازن • قال اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة • وكلمني بكلام
قومي • وقال لي باسمك يريد ما اسمك • وهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيب
على نغمة قومي لئلا يواجهه بالمكر • فقلت بكر يا امير المومنين • ففطن لما قصدته واعجبه
ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا • ترفع رجلا ام تنصبه • فقلت
بل الوجه النصب • قال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم • فاخذ اليزيدي
في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم • فالرجل مفعول مصابكم
ومنصوب به • والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فيتم • فاستحسنه الواثق
وقال لي الك ولد • فقلت نعم بنية يا امير المومنين • قال ما قالت عند مسيرك قلت انشدت
بيت الاعشي

ايا ابتا لا ترم عندنا • فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلاد • نجفي وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت لها قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح

قال ان على النجاح ان شاء الله تعالى • ثم امر لي بالف دينار وزودني مكرما قال
ابو العباس فلما عاد الى البصرة قال كيف رايت يا ابا العباس رددنا الله مائة
فعوضنا عنها بالالف • قال الحريري وهذه الحكاية ترغب في اقتباس الادب ودراسته
حيث استعطف المازني الواثق ببيت الاعشي حتى اهتز له حبا وصلة • قال
وفي اخبار النحويين ايضا ان المازني سئل ايضا بحضرة المتوكل عن قوله تعالى وما كانت
امك بغيا • فقيل له كيف حذفت الهاء من بغيا وفعيل بمعنى فاعل تلحقه الهاء نحو فتي
وفتية وغني وغنية • فقال ان بغيا ليست فعيلة انما هو فعول الذي بمعنى فاعل
لان الاصل بغوي • ومن اصول التصريف انه متى اجتمع الياء والواو وسبقت احداهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كشويته شيا ولوم وايام • وهذا
اصل مطرد ولم يشذ منه الا القليل فعلى هذه القضية يجب حذف الهاء منها وجوبا
لانها بمعنى باغية • كما تحذف من صبور لانه بمعنى صابر • قال المازني حضر يعقوب
عند الواثق وقد جاز منزلة العلماء • فقال لي الواثق سله عن مسئلة • فقلت له
ما وزن نكتل فقال نفعل • فقلت له غلطت • ثم قال لي فسره فقلت اصله نكتيل فقلبت
الياء الفا للفتحة قبلها وسكنت اللام للجزم لانه جواب امر فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين • فقال الواثق هذا الجواب لا جوابك يا يعقوب • فلما خرجنا قال لي يعقوب
ما حملك على هذا وبيني وبينك المودة فقلت والله ما ظننت انه يعزب عنك مثل
هذا • فانظر كيف لم يثبت يعقوب لاوزان على ثبوت قدمه في العلم الزم • لقي هرون
الرشيد الكسائي في بعض طرقه فوقف عليه وتحفى لسؤاله عن حاله • فقال انا بخير يا امير

المومنين

المومنين لو لم اجن من ثمرة الادب الا ما وهب الله لي من وقوف امير المومنين معي لكان
كافيا محسبا • ودخل ابو يوسف القاضي وهما في مذاكرة وممازحة • فقال يا امير المومنين
ان هذا الكوفي قد غلب عليك • فقال يا ابا يوسف انه ليأتيني باشياء تشتمل على قلبي
وتاخذ بمجامعه • فقال الكسائي يا ابا يوسف هل لك في مسئلة قال في نحو او فقه • قال
بل في فقه فضحك هرون حتى فحص برجليه • وقال تلقي على ابي يوسف الفقه قال نعم
ثم قال يا ابا يوسف ما تقول في رجل قال لامراته انت طالق ان دخلت الدار • قال
اذا دخلت طلقت • قال اخطات يا ابا يوسف فضحك الرشيد • ثم قال فكيف الصواب
فقال اذا قال ان وجب الفعل دخلت الدار بعد او لم تدخل • واذا قال ان بالكسر
لم يجب ولم يقع الطلاق • دخل الفراء على الرشيد فتكلم فلحن مرات فقال له جعفر
يا امير المومنين انه قد لحن • فقال الرشيد للفراء اتلحن يا يحيي • فقال ان طبع اهل البدو
الاعراب • وطباع اهل الحضر اللحن • فاذا احفظت اوكتبت لم الحن • واذا رجعت الى
الطبع لحنت • فاستحسن الرشيد كلامه وعلم انه الحق • فهذا القدر من المناظرة النحوية
كاف • قوله الزماجر الاصوات من الخوف كصوت الاسد الواحدة زمجرة صمت
سكت المزجور المنهي والزاجر الناهي وزجرته انتهرته • انبيكم بتاويله اخبركم
بتفسيره • المغايرة المخالفة وهو من اغاغير المضمار الموضع يختبر فيه جري الخيل
فرط سبق افراط تجاوز الحد ممارات مخاصمته الخراط الاندفاع والانطلاق وخروطه
اطلقه على اذاية الناس • والمراة لجمها • والتجر نثر ورقه بيده • مباراته معارضته
نزال اي انزلوا للحرب • ولذلك بنيت على الكسر لانها في معنى مبني فعل الامر وهي كلمة
تقال في الحرب ولها مقامات الاول ان ينزلوا من ظهور الابل الى ظهور الخيل
الثاني ان ينزلوا من ظهور الخيل الى الارض • وذلك اشد ما يكون الحرب • وتلبيتهم
اجابتهم النضال المراماة بالسهام حرف ناقة حلوب لها لبن حازم مستمر
اخذ بالثقة اماطت ازالت المعتقل المحبوس تجامل اي تلتقي الموف بجميل
اخل نقص معكوسة مقلوبه نايبة القائم مقامه ارحب وكرا اوسع موضعا
مكرا تقرفا الجمال جمع جملة وهوا ستر المراتب المواضع استضاف انضاف اردف
جمل رديف اي خلف قوم قدرت قيمته الدون الحقير الزبون الكثير دفع
المطايه اي اخرج من هذه الصفة • والهون الهوان وفق موافقة لددكم خصامكم
عدلتم رجعتم للخصام • ومن ملح ابن رشيق في غلام نحوي

ان زرته يوما على خلوة • او زارني في موضع خالي
كنت له رفعا على الابتداء • وكان لي نصبا على الحال

وللميكالي

اوري الغزال الذي في النحو كلمني • مجادلا فاجتنيت الشهد من شفته
واورد الحجج المقبول شاهدها • مناظرا ليريني فضل معرفته
ثم اتفقنا على راي رضيت به • والرفع من صفتي والخفض من صفته

احاجي الغازها هالت عظمت في النفوس انهالت انصبت وانهال الرمل انصب علاه
الى اسفل الافكار الاذهان حالت تغيرت استسلمت انقادت تايمنا معاداتنا

Copyright King Saud University